عبد الحي الأردنوي ومخطوطته "فتح البيان لحصول النصر والفتح والأمان"؛ دراسة تمهيدية

ʿAbd al-Ḥayy al-Urdanwī and His Manuscript “Fatḥ al-Bayān Li Ḥuṣūl al-Naṣr Wa al-Fatḥ Wa al-Amān”; An Introductory Study

د. حافظ احمد سعید رانا،ملتان* د-طاهراسلم**

ISSN (P) 2664-0031 (E) 2664-0023
DOI: https://doi.org/10.37605/fahmiislam.v7i1.5

Received: March 12,2024
Accepted: May 17, 2024
Published: June,2024

Abstract

ʿAbd al-Ḥayy al-Urdanwī and his manuscript “Fatḥ al-Bayān Li Ḥuṣūl al-Naṣr Wa al-Fatḥ Wa al-Amān” represent a significant scholarly endeavor, delving into the realms of Sufism, Quranic exegesis, and Ottoman intellectual history. This manuscript, written in the 12th century Hijri, illuminates the scholarly rigor and spiritual depth of ʿAbd al-Ḥayy al-Urdanwī, a distinguished figure in the Geluti Sufi order. Born in Edirne and nurtured in a family renowned for its spiritual and scholarly contributions, ʿAbd al-Ḥayy was profoundly influenced by his father, ʿIbrāhīm Saajilī, and the broader Sufi teachings and practices of the Geluti tradition. His scholarly journey was marked by a deep engagement with Islamic sciences, leading to his authoritative role in the Geluti Sufi order. His manuscript, “Fatḥ al-Bayān,” serves as a testament to his scholarly and spiritual legacy, offering insights into the Quranic Surah al-Fath. The work encapsulates a blend of Quranic exegesis, spiritual reflections, and the socio-political milieu of the Ottoman era, aiming to bolster the morale and spiritual resolve of Muslims, especially during the military campaigns of Sultan Mustafa II. ʿAbd al-Ḥayy’s exegesis reveals his methodological adherence to the Hanafi school of thought, while also engaging with a wide array of Islamic scholarship. His work is characterized by a harmonious integration of Quranic exegesis, Hadith interpretations, and Sufi mysticism, reflecting a comprehensive approach to understanding and conveying the divine message. The scholarly value of “Fatḥ al-Bayān” extends beyond its immediate historical context, offering a window into the intellectual and spiritual landscape of the Ottoman Islamic

* رئيس المدرسة الفرهاروي الإسلامية، باكستان– hafizahmadsaeed90@gmail.com

** ماجستير الآداب في الفلسفة، مدير مدرسة الفرهاروي الإسلامية، باكستان

scholarship. It stands as a monument to ʿAbd al-Ḥayy's erudition, embodying the synthesis of rigorous Islamic scholarship and profound Sufi spirituality that marked the Geluti tradition. Through this manuscript, ʿAbd al-Ḥayy al-Urdanwī's legacy continues to enlighten and inspire, bridging the realms of the past and the present in the ongoing journey of Islamic intellectual and spiritual exploration.
Keywords: Fatḥ al-Bayān; ʿAbd al-Ḥayy al-Urdanwī; Biography; Manuscript Introduction; Sufism; Quranic exegesis

الحياة الشخصية والعلمية للمفسر عبد الحي الأردنوي (رحمه الله)

اسمه ونسبه:

عبد الحي بن إبراهيم صاجلي[1] بن مصطفى بن عبد الرحمن الأدرنوي، الصوفي، الْوَاعِظ الجلوتيّ.

نسبته: الأدرنوي، ثمَّ الاستانبولي، الصوفي، الجلوتي بالجيم. الأدرنوي: تُشير هذه التسمية إلى مدينة أدرنة، المستخدمة على نطاق واسع في التراجم الخاصة به، وهي تعود في مفرداتها إلى "أدرنة" بفتح الألف وسكون الدال وفتح الراء، مع إمكانية كسر الدال، وهي إحدى أبرز حواضر الأناضول الأوروبية، متمتعة بمكانة استراتيجية بالغة الأهمية. احتلت المرتبة الثانية في هيكل الإمبراطورية البيزنطية قبل أن يستولي عليها العثمانيون في عام ٧٦٤هـ، معتبرين إياها مركزًا لحكمهم، حيث أسسوا فيها جميع الهياكل الإدارية والعسكرية اللازمة لتعزيز الدولة، مجتمعين فيها نخبة المسؤولين الحكوميين، والألوية العسكرية، وفقهاء القانون وعلماء الدين، إضافةً إلى تأسيس دور القضاء وبناء المدارس المدنية والأكاديميات الحربية.[2]

الجلوتي: يعود هذا اللقب إلى المنهج الصوفي الذي يُعرف بالطريقة الجلوتية الشاهية، وقد برز هذا المصطلح في القرن الهجري العاشر، استلهم من مفهوم الجلاء وتجلي الصفات الإلهية. في هذا المسلك الروحي، لا تُمارس الرقصات أو جلسات الاستماع الموسيقية كجزء من الطقوس، بل يغلب عليه التأكيد على الوحدانية والذكر، سواء في حال القيام أو الجلوس، متبعاً في ذلك مجموعة محددة من القواعد والآداب الروحية.[3]

لقبه:

يُعد المؤلف أحد أهم شعراء عصره لذلك كان يوقع باسم مستعار (عبدي). [4] لقد ذاع صيته في أوساط مؤرخي السير بلقب "الجلوتي". أما "صاجلي"، فيتكون من مزيج لفظي،

حیث یشیر "صاج" إلی الشعر، واللواحق "لي– لو" تدل علی ملکیة أو غزارة الشعر، مما یُعبر عن شخص یتمتع بفیض شعري واسع أو یُعد مبدعًا بارعًا في الشعریة. وقد نُسب إلیه هذا اللقب تکریمًا لإسهامه الوفیر والمتمیز في الأدب الشعري. (5).

عائلته:

الشیخ عبد الحي الأردنوي ینحدر من سلالة موقرة بارزة في میدان التصوف، إذ نشأ ضمن البیت الجلوتي الصوفي الذي علا شأنه واکتسب سمعة طیبة. لقد بلغ منزلة رفیعة في هذه الطریقة، متبوأً مکانة شیخ الجلوتیة وإمامها المکرم في عصره. عائلته، ذات النسب الشریف من جانبي أبیه وأمه، احتلت موقعاً متمیزاً في الطبقة الصوفیة؛ حیث کان والده، الشیخ إبراهیم الصاجلي، یشغل منصب شیخ الطریقة الجلوتیة وخلیفة مؤسسها، الشیخ الجلیل عزیز محمود هدائي، بینما تنتسب والدته، الشریفة فاطمة خاتون، مباشرة إلی هذا العلم الروحاني؛ مما یُبرز الأهمیة البالغة لهذه الأسرة في التاریخ الصوفي.(6)

وممن اشتهر منها:

والده: الشیخ إبراهیم صاجلي: هو الشیخ إبراهیم بن مصطفی بن عبد الرحمن، الرکن البارز في الطریقة الجلوتیة والوریث الروحي لمؤسسها، بالإضافة إلی کونه زوج ابنته. أبوه، مصطفی آغا، کان جزءاً من الحرس العسکري للسلطان ومسؤولاً عن حمایته. ولد إبراهیم في أزمیت في العام 1000هـ، بحي صرت حمامي، وانتقل لاحقًا إلی طونجانه إثر حریق منزلهم، مما أکسبه لقب إبراهیم الطونجانه. بعد وفاة والده في العام 1005هـ، تلقی تعلیمه في مدرسة السلطان أحمد تحت إشراف مصطفی أفندي، الذي علمه أساسیات العلوم وقواعد النحو والصرف. عمل بعد ذلك في الخزانة السلطانیة بتوصیة من معلمه، حیث التقی بالشیخ عزیز محمود هدائي ونال مودته وتقدیره حتی أصبح خلیفته في العام 1035هـ. انتقل بعدها للإقامة في تکیة الشیخ دیزدار زاده، ثم تم تعیینه خطیبًا في جامع السلطان سلیم. توفي في العام 1070هـ. وقد کان الشیخ إبراهیم مصدرًا مهمًا للمعرفة الصوفیة والعلمیة لابنه الشیخ عبد الحي.(7)

والدته: الشریفة فاطمة خاتون: وهي البنت للشیخ عزیز محمود هدائي، الذي کان له من الذریة اثنا عشر نسمة، متساویة العدد بین الذکور والإناث. السیدة الشریفة فاطمة خاتون، التي قضت نحبها في عام 1085هـ/1675م والدة الشیخ الکاتب، تمیزت بالفضیلة والتقوی، مؤکدة علی أهمیة العلم والجد في طلب أسمی درجات التصوف.(8)

جده لأمه: عزيز محمود هدائي: محمود بن فضل الله بن محمود، المعروف بعزيز والمتخلص بـ"هدائي" في دواوينه الشعرية، أبصر النور في قرية سورى حِصَار حيث تأصلت جذوره. أبدى تفوقًا ملحوظًا في الشعر بعد تفانيه في الاكتساب العلمي، ثم انتقل إلى القسطنطينية حيث تتلمذ على يد الشيخ نَاظر زَاده. بناءً على تأسيس مدرسة السلطان في أدرنة، تم تعيين ناظر زاده كمعيد بها في العام 978هـ، واستمر محمود هدائي في متابعته، مرافقًا له خلال توليه قضاء الشام ومصر. من بين مشايخه محمود الغفوري ورمضان زاده، بالإضافة إلى آخرين. اكتسب هدائي سمعة طيبة ومكانة بارزة بين السلاطين والوزراء، وانتقل إلى رحمة الله في العام 1038هـ.[9]

أولاده:

ابنه محمد أبو السعود أفندي (1100): المعلومات عنه شحيحة جدا، ولكنه كان مدرساً وقاضياً في مدينة أنقرة[10].

ابنه: محمد أمين (1149هـ). وكان الأبرز بين أبناء السيد محمد أفندي، المعروف بمحمد أمين، حيث شهدت سيرته اختلافًا في موطن ولادته بين أدرنة وإسطنبول. استقى محمد أمين علمه من والده وتتلمذ على يديه في آداب السلوك. تميز في العلوم العقلية والنقلية وحصل على درجة الأستاذية في إسطنبول، وسرعان ما اشتهرت شهرته وتردد العلماء والمثقفون على مجالسه الخاصة والعامة، التي كانت تتسم بالعمق العلمي. ترك مؤلفات قيمة، صارت مرجعًا مهمًا للطلبة والباحثين. حفيده محمد نسيمي الأسكداري، وُصف بأنه شاعر ذو نظم رقيق وأسلوب حسن، وقد لقي ربه في العام 1171هـ. [11]

نشأته وصباه وطلبه للعلوم:

وُلد عبد الحي أفندي في مدينة أدرنة، ولم تُسجل السنة الدقيقة لميلاده. البيانات حول هذه الفترة محدودة، لكن تقدير سنة ولادته ممكن من خلال استقراء الوثائق الأرشيفية والمخطوطات التي تم الاطلاع عليها. من هذه الوثائق، تبرز وجهتا نظر متمايزتان:

الرأي الأول: يعتمد على ملاحظة مدرجة بخط يد ناسخ إحدى مصنفاته (شرح بعض الآيات القرآنية)، تشير إلى أنه أفاد في نهاية فصل من تفسير سورة مريم (آية 36) بأنه أمضى 76 عامًا في خدمة تفسير القرآن والحديث النبوي. يرجح أن هذا البيان من إضافات الناسخ، إذ لم يُعثر على هذه العبارة في نسخة أخرى من المخطوط. وفقًا لتاريخ تأليف عبد الحي أفندي

لتفسير سورة الفتح، المدون في هذه النسخة بسنة 1114هـ، ومع العلم بأنه توفي بعد ثلاث سنوات من تلك الفترة، يستشف أن ميلاده كان في العام 1038هـ.[12]

الرأي الثاني: ذكر الباحث التركي بنيامين آي جيجاي BÜNYAMİN AYÇİÇEĞİ أن الشاعر العثماني حسن سنائي أفندي، الذي انتقل إلى الرفيق الأعلى في سنة 1151هـ وكان معاصرًا لعبد الحي، أفاد بأن عبد الحي أفندي قضى عمرًا يمتد إلى 83 عامًا وأربعة أشهر، وقد عانى من المرض في آخر سنتين من حياته. استنادًا إلى هذه المعلومات، يتم التقدير أن ميلاد عبد الحي أفندي كان في العام 1031هـ.[13]

هذه الفترة تمثل عصر تشكله وتطوره العلمي، حيث لعب والده دورًا محوريًا في تربيته العلمية، مؤسسًا له في العلوم العقلية والنقلية والغنوصية بعناية فائقة. غرس فيه والده أسس التصوف، ونجح في تنميته كصوفي جلوتي مرموق، رغم صغر سنه. كانت لدى الناشئ طموحات جامحة لاكتساب هذه المعارف، إذ نهل من والده معرفة صوفية غزيرة وتلقى دروسًا في آداب ومبادئ الطريقة الجلوتية. بالإضافة إلى ذلك، أتقن اللغتين العربية والفارسية، واختص في علم التفسير. عقب إتمامه للتعليم، نال إجازاته العلمية تتويجًا لهذه المسيرة.[14]

مناصبه وحياته العملية والعلمية:

إثر إحاطة الشيخ عبد الحي أفندي بمجالات العلوم العقلية والنقلية والمعارف الباطنية، وإتقانه لآداب الطريقة الجلوتية، دخل في مرحلة تألقه وارتقاء مكانته، مما مهد الطريق لبدء حياته العلمية والعملية. تُعتبر هذه الفترة بمثابة العصر الذهبي في مسيرته، حيث أصبح يحظى بأتباع ومريدين وخلفاء في الطريقة الجلوتية. خلال هذه الفترة، أنجز مؤلفاته القيمة، بخاصة تلك المتعلقة بعلم التفسير.

- تسلّم الشيخ عبد الحي أفندي مشيخة زاوية وتكية الشيخ علاء الدين في منطقة كازان (التي تقع حاليًا ضمن حدود بلغاريا)، مما مثّل أولى المسؤوليات العلمية التي تولاها في عام 1070هـ، وكان حينها يناهز الثلاثين من عمره. تخصصت مهامه هناك في الوعظ والإرشاد الديني.

- عقب رحيل والده، الذي كان يشغل منصب شيخ في جامع السلطان سليم، عاد الشيخ عبد الحي إلى أدرنة ليتولى شيخة تكية دزدار زادة(Dizdar-zâde tekkesi) ، حيث عمل كخطيب ومرشد وواعظ. استمر في هذا الدور إلى غاية سنة 1096هـ.
- انتقل عبد الحي أفندي إلى إسطنبول في عام 1097هـ، حيث تسنم مشيخة زاوية الشيخ سولوك محمد باشا في منطقة كادرغا (Kadırga)، مستمرًا في هذا المنصب لمدة سنتين.
- بعدئذٍ، تقلد عبد الحي الأردنوي في إسطنبول مشيخة زاوية الشيخ سولوك محمد باشا في نفس المنطقة، وظل فيها لمدة سنتين.
- لاحقًا، تولى مهام الخطابة والوعظ في مسجد إمينونو فاليده (Eminönü Valide) في العام 1099هـ، واستمر في هذا الدور لمدة أربع سنوات.
- عقب رحيل الشيخ سلامي علي أفندي في العام 1103هـ، خلفه عبد الحي أفندي كمرشد رئيسي للطريقة الجلوتية وإمامًا لها في مجمع الشيخ عزيز محمود هدائي الضخم، الواقع في منطقة أسكودار، شاغلاً المنصب المعروف بـ(Postnishin) ، واستمر في هذا الدور إلى أن توفي.

وقد الف مؤلفاته في هذه الفترة من حياته وخاصة التفسيرية منها. انتهى من تأليف كتابه الشهير: ((فتح البيان لحصول النصر والأمان)) سنة (1107هـ). وأهداه للسلطان مصطفى الثاني. كما انتهى من سورة الفتح باللغة العثمانية سنة 1114هـ.

وكانت أشعاره تفيض بالرقة وهذا دلّ على مدى مكانته، وقال عنه سالم أفندي في تذكرته: "كان شيخاً قرآنياً، وهب مزامير التعبير والذوق الشعري، لسان ينطق بمعاني التصوف والحب الإلهي".

على الرغم من كثرة أشعاره، قد لُحن قسماً كبيراً منها فالغريب أن ديوانه من المفقودات.

ومن لطيف شعره، ورقيق قوله:

يا نور النعيم، ويا سلطان خير المرسلين رجوتك أن تشفع لي يا رسول الله

وقد وجد على شاهدة قبره: (قيله عبد الٰى سكا حق رحمتى)

وقد ذكر أوزجان في كتابه الكثير من أشعار الشيخ عبد الحي. [15]

وفاته:

انتقل المفسر الجليل الشيخ عبد الحي أفندي إلى رحمة الله في اليوم التاسع والعشرين من رجب للعام 1117هـ، الموافق للسادس عشر من تشرين الأول (أكتوبر) للعام 1705م. وقد ووري الثرى في مقبرة خليل باشا، بمحاذاة محمود بك، ضمن أروقة منطقة أسكدار.

شيوخه وتلاميذه:

تتأتى قيمة العلماء ورفعة مقامهم وتميزهم من عدد الأفراد الذين ينهلون من علمهم، سواء كانوا شيوخًا أو تلاميذ وطلابًا. وتبين أن العلماء في مسالك التصوف يتميزون بكثرة المريدين والمحبين والحاضرين لمجالسهم الوعظية والخلوية. مع ذلك، لفت نظرنا تقلص عدد الطلبة للشيوخ الصوفية بعد الشيخ محمود هدائي والشيخ إسماعيل حقي، وندرة معلوماتهم وأخبارهم، إذ يصعب العثور على تلاميذ أو شيوخ بارزين ينتسبون إليهم إلا نادرًا. ربما يعود هذا إلى أن التصوف الجلوتي يتسم بالزهد والتقشف، والابتعاد عن الرغبات النفسية والملذات كالسعي وراء الشهرة والرياء، مما جعل الشيوخ يقللون من الحديث عن أنفسهم وتلاميذهم، مركزين جهودهم على معرفة الذات وأسرارها، وتزكية القلب من حب الدنيا وميلها. بعد جهد بحثي مستفيض، لم نعثر للشيخ عبد الحي إبراهيم الصاجلي إلا على شيخ واحد، وهو والده، وثلاثة تلاميذ، من بينهم ابنه.

شيوخه:

إبراهيم صاجلي: تمت الإشارة سابقًا إلى الشيخ إبراهيم الصاجلي في سياق حياة المؤلف، وهو الذي يُحسب من بين أبرز تلاميذ الشيخ عزيز محمود هدائي، وكان زوج ابنته وأحد خلفائه الستين. اكتسب منه أسس العلوم الشرعية وعلمي النحو والصرف. لاحظنا تأثير الشيخ إبراهيم الصاجلي البالغ في تربيته وتعليمه لولده، حيث يُعتبر المربي والمعلم الرئيسي الموثق لدينا الذي أورثه جوهر النحو واللغة، إلى جانب آداب التصوف وأساسيات العلوم، وتحدث كثيرون من أهل العلم عن تلقيه التعليم على يديه، منهم مؤدبه وأستاذه مصطفى أفندي. فقد استفاد الشيخ عبد الحي أفندي من والده في تعلم التصوف بكفاءة، واستوعب مبادئ وآداب الطريقة الجلوتية، بالإضافة إلى إتقانه للغة العربية والفارسية وتميزه في مجال التفسير، حاصلًا على إجازات في جميع هذه المجالات. (16)

تلاميذه:

- ابنه محمد أمين: تقلد محمد أمين مهام خلافة والده وكان من تلامذته المبرزين، استقى منه معارف آداب التصوف والعلوم العقلية والنقلية. عمل كمعلم في مدارس إسطنبول حيث حصل على درجة الأستاذية وألقى الوعظ في زواياها. ترك الشيخ محمد أمين مؤلفات ذات قيمة بالغة في المنطق وعلم الكلام والتصوف، مما جعلها مرجعًا مهمًا للطلاب والباحثين.[17]
- حسن سنائي أفندي (المتوفى في 1151هـ)، كان أحد المقربين من الشيخ عبد الحي أفندي، ويُعتبر من مريديه البارزين. هو من أورد تقارير عن المرض الذي ألمّ بالشيخ قبيل وفاته، مشيرًا إلى علته في السنتين الأخيرتين من حياته، مما يؤكد مكانته كأحد المقربين للمؤلف، إذ تناول بيانات حساسة ودقيقة عنه. لم يُعرف له سوى ديوان شعري واحد، ويُحسب ضمن خلفاء الشيخ نصوحي محمد أفندي.[18]
- يوسف أفندي الأدرنوي (المتوفى في 1153هـ)، كان من الخلفاء والتلامذة البارزين للشيخ عبد الحي أفندي، وأدى دور الواعظ في جامع السلطان سليم بأدرنة. في العام 1149هـ، تقلد منصب مشيخة الطريقة الجلوتية، خلفًا للشيخ يعقوب عفيفي، وظل يشغل هذا المنصب حتى وافته المنية.[19]

آثاره العلمية:

للشيخ المفسر عبد الحي إبراهيم الصاجلي مجموعة غزيرة من المؤلفات والرسائل القيمة في مجالات متعددة، حيث برزت بعضها واشتهرت بين الخاصة والعامة، بينما أخفى الزمان آثار البعض الآخر. من أبرزها:

المخطوطات، بما في ذلك:

- **ترجمة قصيدة البردة للبوصيري: (باللغة العثمانية)**

وتحتفظ بنسخة منه: مكتبة نور عمانية برقم: 3733[20].

- **تفسير بعض السور القرآنية: (باللغة العثمانية)**

يغطي تفسير الشيخ المؤلف سورًا متعددة، منها: مريم، يس، الفتح، الرحمن، النبأ، النازعات، عبس، التكوير، الانفطار، المطففين، والكوثر. يُعتبر هذا المخطوط من آخر ما أنجزه الشيخ، حيث تُشير معلومات نهاية سورة مريم إلى بلوغه سن السادسة والسبعين، ما يوحي بأن تلك الفترة كانت من أواخر أيامه، بحسب ما توثقه نسخة جامعة إسطنبول، المحفوظة تحت رقم

2201. كما أفاد بأنه أتم تفسير سورة الفتح مرة أخرى في العام 1114هـ. يحتوي النسخ المحفوظة، كما في مكتبة حاجي محمود أفندي تحت رقم 152، على تفسير كامل لسورة النبأ وأجزاء من سور أخرى مثل طه وآيات متنوعة. هذه المخطوطات نُسبت إلى الشيخ بإجماع كبير من العلماء.[21]

- **شرح غزل حاجي بيرام ولي: (باللغة العثمانية)**

وتحتفظ بنسخة منه: مكتبة عثمان أركين رقم 997/ 2 ورقة 6 – 10؛ مكتبة جامعة إستانبول رقم 9771 ورقة 23–26[22].

- **فتح البيان لحصول النصر والأمان: (عربي).**

يُمثل هذا العمل تفسير سورة الفتح باللغة العربية، وقد جرت العادة عند العلماء والمفسرين في تلك الأزمان أن يهدوا للخلفاء والسلاطين تفسير هذه السورة المباركة كوسيلة لإشعال العزائم وتشجيع المجاهدين. أكمل الشيخ عبد الحي كتابته لهذا التفسير في العام 1107هـ. يحتوي المخطوط على مناقشات تفسيرية، عقدية، لغوية وفقهية، مستندة إلى المذهب الحنفي، وتُحفظ نسخة منه في المجموعات الخاصة[23]:

مكتبة بشير آغا برقم: 34. وقد لاقى المخطوط استحسان أحد النساخ فنظّم فيه شعرا يدل على نفاسته قال فيه:

كتاب فاخر كالدّر لطفاً حريٌّ شأنه بالنور سطراً

لا زال في دور سعد لا انقضاء له وظل عزّ عزيز غير منحسر[24]

- **حضرت هدائي بك:**

وهو من المفقودات أيضاً وقد أشار إليها البرسوي أيضاً.

- **القصائد (ديوانه):**

رغم تصنيفه ضمن المؤلفات المفقودة، فإن أشعار الشيخ متجذرة في العديد من المؤلفات، وقد تضمن قسمًا من هذه الأشعار في مراجع مثل تلك التي أوردها أوزجان ضمن كتابه عن الشعراء الأتراك. وفي هذا السياق، يُذكر أن البرسوي قد أشار إلى ديوانه.[25]

مذهبه العقدي والفقهي:

لم يُقدم كتّاب السير وأصحاب الطبقات تصريحات واضحة بشأن المنهج الفقهي والعقائدي للمفسر عبد الحي الأدرنوي، غير أن السائد بين علماء الدولة العثمانية، وبخاصة

منتسبي المدرسة الجلوتية، هو الالتزام بمذهب الإمام أبي حنيفة النعمان في الفروع الفقهية. أوضح عبد الحي في نص مفسر له قائلًا: "فمن حلف بعدم الزواج من النساء يُعد مخلفًا ليمينه بواحدة"، ما يوافق أصول الحنفية التي تنص على أن يمين عدم الزواج يُعتبر كناية عن الجنس، وليس الجمع. في المقابل، تذهب أصول الشافعية إلى أن أداة العموم عندما تدخل على الجمع تعطي معنى الجنس، وتتحقق اليمين بواحد، مما يخالف منهج الحنفية الذي يُعتبر الجنس والجمع معتبرين معًا. هذا يُشير إلى انتماء الشيخ عبد الحي لمذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة في الفروع الفقهية.

يتضح مذهب المفسر عبد الحي الأدرنوي العقدي من خلال مؤلفاته التي تسير على نهج الإمام أبي حنيفة. في تفسيره، يعقب على الآراء القائلة بأن "اليد" تعني القدرة، مؤكدًا على تنزيه الله عن الماديات، ويرفض هذا التأويل بوصفه مخالفًا لما ورد في العقائد عن الإمام أبي حنيفة في "الفقه الأكبر"، الذي يؤكد أن لله تعالى يدًا، ووجهًا، ونفسًا، كما ورد في القرآن. الأشعرية هم من يقولون بأن "اليد" ترمز للقدرة، وهو ما يتضح في المواقف الأشعرية التي ترى أن اليد مجاز عن القدرة. هذه النقاط تقدم برهانًا واضحًا على تبني الشيخ عبد الحي للمنهج الماتريدي الذي يندرج تحت المدرسة الحنفية في العقائد.[26]

التعريف بالمخطوط

اسم الكتاب ونسبته لمؤلفه:

تُصنّف هذه المخطوطة "فتح البيان لحصول النصر والفتح والأمان" ضمن التفاسير البارزة التي أُلِّفت في القرن الثاني عشر الهجري، معكسةً لثقافة مؤلفها وعمق فهمه العلمي. قبل البدء في تحقيقها، كان من الضروري التأكد علميًا من اسم المخطوطة وصحة نسبتها للمؤلف. الأساليب العلمية لتأكيد نسبة الكتاب إلى مؤلفه تشمل:

- بطون الكتب، وتعني كتب التراجم التي ذكرت المؤلف وأعماله.
- العنوان المثبت على النسخة المخطوطة نفسها.

بخصوص الجزء الأول، فإن استقراء كتب التراجم التي تناولت حياة المؤلف يؤكد على ذكر عمله تحت عنوان "فتح البيان لحصول النصر والفتح والأمان"، ومن ضمن هذه المصادر "هدية العارفين". كما أفادت "الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة" بأن

من بين مؤلفاته كتاب "فتح البيان لحصول النصر والفتح والأمان". وأشار "معجم المؤلفين" إلى أن من تصانيفه الكتاب نفسه، بينما ذكر "القطر المختار من بحور الأئمة الأخيار" أن له تصانيف قيمة منها "فتح البيان لحصول النصر والفتح والأمان". وتضمن "معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم – المخطوطات والمطبوعات" الإشارة إلى الكتاب ضمن تفسير سورة الفتح.[27]

وأما ما يخص النقطة الثانية: على غلاف النسخة أُثبتت عبارة "كتاب فتح البيان"، فيما على نسخة أخرى جاءت العبارة "هذا فتح البيان لحصول النصر والأمان". في مستهل المخطوط الموجود بحوزتنا، أعلن المؤلف هويته بقوله: "ينطق ضعف العبد إلى الله الكريم، الشيخ عبد الحي بن الشيخ إبراهيم"، متبوعًا بإعلانه عن نية تسمية العمل بـ "فتح البيان لحصول النصر والفتح والأمان". هذا الإعلان يُؤكد على أن الاسم الصحيح للمصنف هو "فتح البيان لحصول النصر والفتح والأمان" ويُعزز من صحة نسبة العمل إلى مؤلفه، عبد الحي بن الشيخ إبراهيم الأدرنوي الجلوتي، رحمه الله تعالى.[28]

سبب تأليف الكتاب ومكانته العلمية:

فتح البيان لحصول النصر والفتح والأمان" هو تأويل معنوي لسورة الفتح من الذخيرة القرآنية، وقد أبان الشيخ عبد الحي الصاجلي الأدرنوي في مفتتح التفسير عن ملابسات تأليفه لهذا العمل، معللاً ذلك بتوجه السلطان مصطفى خان الثاني، ابن السلطان محمد الرابع، نحو الجهاد والوقائع الحربية التي بدأت في العام 1106هـ واختتمت في 1109هـ. وأفصح في ختام التفسير أنه أتم كتابته في العام 1107هـ، بينما كان بالقسطنطينية، منعزلاً عن ميدان الجهاد وأرض المعركة، وذلك استجابةً لوصية النبي محمد ﷺ في الحديث الشريف بجهاد المشركين: **((جَاهِدُواْ الْمُشْرِكِيْنَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكِمْ وَالْسِنَتِكُمْ))**[29]، كانت إسهامات المفسر عبد الحي الأدرنوي في ميدان الجهاد من خلال القول، حيث دعا بالنصر والتأييد للمجاهدين، متجهًا نحو تأويل القرآن الكريم. انتقى لهذا الغرض سورة الفتح التي تحمل بشارات الانتصار، ساعيًا لتحقيق الفتح الرباني من خلالها لصالح السلطان مصطفى خان الثاني.[30][31][32]

أسلوب ومنهج المؤلف في تأليفه:

فيما يخص منهج المؤلف في تأليف "فتح البيان لحصول النصر والفتح والأمان"، يمكن إيجاز أبرز خصائص هذا التفسير كما يلي:

- يتسم التفسير بالجمع بين تأويل القرآن بمقتضى القرآن نفسه، استعراض الأثر والإحاطة بأسباب النزول.
- يُثبت الرواية عن الصحابة عند ذكر الحديث.
- يتناول أوجه الإعراب، متطرقًا إلى الاختلاف في القراءات وتحليل معانيها.
- ينقل تفسيرات العلماء للنصوص القرآنية، ويشرح الدلالة اللغوية لكلمات الآيات.
- يستقصي المسائل العقدية المستنبطة من الآيات، مستوفيًا بحثها من جميع الأوجه.
- يفصل في معاني أسماء الله الحسنى المذكورة في القرآن، موضحًا أسباب ذكرها وعلاقتها بالسياق القرآني، مع بيان ما يستفيده العارف من كل اسم.
- يطرح أسئلة تفسيرية محتملة ويقدم إجاباتها والردود عليها.
- يشتمل التفسير على الدلالات الإشارية للآيات بناءً على رؤى المتصوفة، مرجعًا إلى مقولات متعددة دون تحديد الأصح عنده.
- يستند في تفسيره إلى أعمال المفسرين السابقين، موردًا الأقوال المتباينة في كل مسألة دون ترجيح.
- يُكثر من ذكر أسماء العلماء الذين ينقل عنهم، مثل ابن عادل، مؤلف اللباب.
- يُميز بين التفسير والتأويل، متبعًا في ذلك منهج الخلف.
- يُدرج مصطلحات متخصصة في تفسيره، كما في قوله "قال الأستاذ" في إشارة إلى القشيري وغيره.

المصادر التي اعتمدها في التفسير:

استند المفسر الشيخ عبد الحي الصاجلي الأدرنوي في تأليفه "فتح البيان لحصول النصر والفتح والأمان" إلى طيف واسع من المراجع المتنوعة، والتي تشمل على وجه الخصوص في القسم المعني بتحقيقي من لوحة 28 كما يلي:

- "الفقه الأكبر" للإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت.
- "صحيح البخاري" لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري.
- "سنن الترمذي" لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي.
- "تفسير التستري" لأبو محمد سهل التستري.
- "النكت والعيون" لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي.

- "السنن الكبرى" لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي.
- "الكشاف" لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري.
- "زاد المسير في علم التفسير" لابن الجوزي.
- "مفاتيح الغيب" المعروف بـ "التفسير الكبير" لفخر الدين الرازي.
- "التبيان في إعراب القرآن" لأبي البقاء العكبري.
- "جامع البيان في تفسير القرآن" لابي محمد جمال الدين الشيباني (مفقود).
- "البحر المحيط في التفسير" لأبي حيان الأندلسي.
- "اللباب في علوم الكتاب" لابن عادل الحنبلي الدمشقي.
- "تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس" لحسين الدِّيار بَكْري.

وصف المخطوط والنسخ الخطية:

يتألف المخطوط من نسختين، إحداهما مكتوبة بخط يد المؤلف، وكلاهما كاملة ومقروءة ومزينة بالألوان. تفاصيل كل نسخة من المخطوط تتمثل في الآتي:

النسخة (أ):

- معتمدة كنسخة أصلية نظرًا لأنها بخط يد المؤلف.
- رقم المخطوط: الخاص 253، العام 4273.
- مصدر المخطوط: مكتبة الديانة، DIYANET ISLERI BASKANLIGI.
- تتألف من 67 لوحة، تبدأ التفسير من اللوحة الثالثة وتنتهي في ظهر اللوحة 67، وكل لوحة تضم صفحتين.
- قياس اللوحة: 15 × 20 سم، بسمك خط ربع ملمتر.
- كل صفحة تحتوي على 19 سطرًا، بمعدل 6 إلى 10 كلمات في كل سطر.
- الناسخ: المؤلف نفسه.
- تاريخ النسخ: 13 شوال 1107هـ.
- نوع الخط: الفارسي (النستعليق).
- الغلاف الخارجي بلون وردي مع ختم دائري للمكتبة، والغلاف الداخلي بلون أبيض مع تثبيت رقم المخطوط.

النسخة (ب):

- مصدر المخطوط: المكتبة السليمانية، إسطنبول، تركيا.
- رقم المخطوط: 34.
- تتألف من مجلد واحد.
- تحتوي على 59 لوحة، كل لوحة تضم صفحتين.
- قياس اللوحة: 18 × 25 سم.
- كل صفحة تحتوي على 19 سطرًا، بمعدل 9 إلى 11 كلمة في كل سطر.
- نوع الخط: الفارسي (النستعليق).
- تاريخ النسخ: 1 ربيع الأول 1107هـ.
- الغلاف بني مذهب من الأطراف والوسط، مع تعليقات بخط أحمر.

ولقد نظرت فما وجدت هدية ..... تهدى أجلُّ من الدعاء الصالح
أهديتُـــهُ وتمنيت قبوله .....وقرنته لك بالثنـاء الفائح
كتاب فاخـــر كالدر لطفًا ..... حريٌّ شأنه بالنور سطرا
لا زال في ذوي سعد لا انقضاء له ..... وظل عزٍّ عزيز غير منحسر
وكم وكم من خلال ليس يحصرها ..... مَن رامها هل بعد القطر من قطر
ماذا يقول بليغ فـــي مدائحه ..... لو جاء في نظمه بالزمر والزبر
عزيزي ملاذي ملجأي باب مطلبي .....مغيثي معيني سيدي سندي سعدي
ضيـاء الخلافة منه بدا ..... فأشرقت الأرض من نوره
سعى للرعايا لرفع العدا ..... عن الأرض في وسع مقدوره
فأبقاه رب الورى سالمِا ..... إلـى يوم ينفخ في صوره
سيفه الصارم كالشمس بدا ..... فمحا اليوم ظلام الكفر
زكت الأرض وما أطهرها ..... من شرار بدماء الحمر
أيد الله تعالـــى ملكًا ..... ما خلا الغزو جميع العمر

اللهم اجعلنا من الغزاة والمجاهدين ولا تجعلنا من المتخلفين القاعدين الذين قعدوا في ديارهم بحب الأولاد والأزواج والأموال والبساتين وهذا الدعاء وفق قوله ((مَنْ لَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ

نَفْسَهُ بِغَزوٍ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ))[33] أعاذنا الله أن أكون من الذين تركوا الجهاد ولم يتمنونه.

تم وتحته ختم المكتبة السليمانية وعلى اليسار في الأعلى تملك للكتاب وهذا نصه. ألم يرضك الرحمن في سورة الضحى. فحاشاك أن ترضى وفينا معذب. من كتب العبد الراجي شفاعة. سيد الكونين حاجي بشير. ناظر الحرمين الشريفين. سنة 1143. وتحته مباشرة وقف وصيغته

هذا الكتاب الجليل والسفر اللطيف الجميل من وقف صاحب الخيرات الحسان باذل البر والاحسان ألا وهو الحاج بشير حضرت أغا دار السعادة السنية الحائز بمآثر الأخلاق الكريمة منور مصباح المقاصد بأنوار الهداية مفتح معاقد معالم التنزيل بمفتاح الكفاية واقف مواقف العلم والعمل طالع مطالع البر الأكمل جعله الله تعالى ملحوظًا إلى يوم القيامة بعينه التي لا تنام حرَّره الفقير إلى الله الملك المعين محمد أمين المفتش بأوقاف الحرمين المحرمين غفر له. وتحته ختم بيضوي صغير لمحرر الوقف. وفي ظهر اللوحة الأولى على هامش بدء الكتاب مكتوب:

الملك لله دخل في حفظ عبده الحاجي بشير اغاء دار السعادة الشريفة لسنة ثمان وخمسون ومائة وألف وتحته ختم بيضوي لحاجي بشير وعلى جوانب هذه المخطوطة هوامش تعليقات وايضاحات. وفي اللوحة الأخيرة ختم بيضوي داخل التأطير مثبت في داخله:

يا خفي الألطاف نجني مما أخاف بشير عبدة.

وختم بيضوي يقابله على الهامش الأيمن يثبت وقفه بشير، وداخل التأطير هذه الأبيات:

الحَمْدُ للهِ واضِعُ كُلَّ شَيءٍ عَلَى التَّمَام..... وَالخَالِقُ مَنْ بِيَدِهِ تَيسيرِ أَمْرَ الإِتْمَامْ
وَهُوَ اللهُ فِـي الأولينَ والآخِرينَ..... لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ بِـالبدَاءِ وَالاختِتَامْ
وَالصَّلَاةُ عَلَى خَاتَمِ ذَوِي الرِّسَالَاتِ ..... مَـا تَقَدَّمَ الصَّلَاةُ وَتَأخرَ السَّلَامْ
وَعَلَـى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّبَعِ..... وَالرُّكَعِ وَالسُّجود وَطُوبَى لَهُم وَحُسنُ خِتَامْ
ثُمَّ النَّسخِ هَذِهِ وان وقَعَ فِيمَا وَقَعْ..... مِمَّا جُبِلَتْ عَلَيْهِ الطَّبَائِعُ وسحر الأنام
لكن لو اقتفينا الأصل كل الاقتفا..... لكان فيه مـا فيه من أُعجوبة المقام

وذلك يظهر بأدنى التدرب فيه.....فضلًا عن تدبير ذوي الفضل الكرام. ثم ختم المكتبة السليمانية في أسفل الصفحة.

نتائج البحث:

- المقال يعرض حياة وأعمال الشيخ عبد الحي إبراهيم الصاجلي الأدرنوي، مفسر القرآن وشاعر العصر العثماني. يُركز على نسبه، مذهبه العقدي والفقهي، آثاره العلمية، شيوخه وتلاميذه، ومنهجه في تفسير القرآن.
- ابن إبراهيم صاجلي، المعروف بالأدرنوي والجلوتي، نشأ في بيئة صوفية بمدينة أدرنة، حيث تعلم العلوم الشرعية والنحو والصرف من والده، الشيخ إبراهيم الصاجلي، أحد خلفاء الشيخ عزيز محمود هدائي. عبد الحي، معروف بلقبه الأدبي "عبدي"، أثرى الحياة الأدبية والعلمية بمؤلفاته، لا سيما في مجال التفسير.
- اكتسب شهرة كمفسر بتأليفه "فتح البيان لحصول النصر والفتح والأمان"، وهو تفسير لسورة الفتح، تجلى فيه منهجه المعرفي الموسع الذي يجمع بين تفسير القرآن بالقرآن، الأثر، وأسباب النزول، بالإضافة إلى تناوله للمسائل العقدية، اللغوية والفقهية.
- في العقيدة، يتبع مذهب الإمام أبي حنيفة، متميزاً بتفسيره العقدي الذي يعتمد على النصوص القرآنية والحديثية، ويرفض التأويلات المادية للصفات الإلهية، متمسكًا بالمنهج الماتريدي الحنفي.
- عملته في الجهاد اللساني خلال فترة الحروب العثمانية أظهرت التزامه بالقيم الإسلامية، معتبراً مشاركته في الجهاد الفكري والروحي جزءاً من مسؤوليته كعالم دين.
- تراثه العلمي، المتمثل في مخطوطاته وتفسيراته، يشهد على عمق فهمه وإسهامه في التقاليد العلمية والروحية الإسلامية، متأثرًا بتعليم والده وتلامذته الذين حملوا مشعل تعاليمه. على الرغم من شح المعلومات حول تلامذته، يبقى الشيخ عبد الحي شخصية بارزة في التاريخ الصوفي العثماني.
- المخطوط "فتح البيان لحصول النصر والفتح والأمان" يظل شاهدًا على علم الشيخ ونهجه في التفسير، معتمدًا على مجموعة واسعة من المصادر الإسلامية التقليدية والتصوفية، مما يجسد إسهامه في الفكر الإسلامي والتراث العلمي.

تحقيق ودراسة مقارنة لمخطوطات عبد الحي الأدرنوي الأخرى:

- دراسة وتحقيق مخطوطات أخرى للمؤلف، مثل "حضرت هدائي بك" و"شرح غزل حاجي بيرام ولي"، ومقارنة بين منهجه في تفسيرها و"فتح البيان."

تحليل تأثير البيئة العائلية على تكوين شخصية العلماء:

- دراسة تأثير والد الشيخ عبد الحي، الشيخ إبراهيم صاجلي، وأثره في تكوين شخصية عبد الحي العلمية والروحية، وكيفية انتقال المعرفة الصوفية والعلمية بين الأجيال.

دور الطريقة الجلوتية في إثراء العلوم الصوفية:

- تحليل دور الطريقة الجلوتية في نشر العلوم الصوفية وتأثيرها على التفسير القرآني، ومقارنة منهجها بالطرق الصوفية الأخرى.

دراسة مقارنة بين التفاسير الصوفية:

- مقارنة تفسير "فتح البيان" بتفاسير صوفية أخرى مثل تفسير القشيري والتستري، لتحديد المزايا الفريدة لمنهج عبد الحي الأدرنوي.

تأثير السياق التاريخي على التفاسير القرآنية:

- دراسة تأثير الأحداث السياسية والعسكرية في زمن عبد الحي الأدرنوي على تفسيراته، وكيفية استخدامه للتفسير القرآني كأداة دعم معنوي للمجاهدين.

منهجية عبد الحي الأدرنوي في تأويل الأسماء الحسنى:

- دراسة منهجية عبد الحي في تفسير أسماء الله الحسنى، وتحليل الدلالات الروحية والعقدية التي أوردها في تفسيره.

تحليل أسلوب الكتابة الأدبية في تفاسير عبد الحي الأدرنوي:

- دراسة أسلوب عبد الحي الأدبي في تفسيراته، مع التركيز على استخدامه للشعر والمفردات اللغوية، وتأثير ذلك على القراء.

تحليل النسخ الخطية لمخطوط "فتح البيان:"

- مقارنة بين النسخ الخطية المختلفة لمخطوط "فتح البيان"، وتحليل الفروقات النصية بينها، ودراسة أسلوب الخط والنقوش الفنية المستخدمة.

دراسة مقارنة بين التفسير الصوفي والفقهي:

- مقارنة بين تفسير "فتح البيان" وتفاسير أخرى تعتمد على الفقه، مثل تفسير القرطبي وابن كثير، لتحديد النقاط المشتركة والاختلافات في المنهجية والتأويل.

تأثير الشعر الصوفي على التفاسير:

- تحليل تأثير الشعر الصوفي على تفسير عبد الحي الأدرنوي، وكيفية دمج الأدب الشعري في تفسير النصوص القرآنية.

حوالہ جات وحواشی:

---

[1] البابانی البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم (ت: ١٣٩٩هـ)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مطبعة وكالة المعارف، إستانبول، تركيا، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج١، ص٥٠٩، و مردم بك، تميم مأمون (2023م)، القطر المختار من بحور الأئمة الأخيار، ط1، دار طلاس، دمشق، ص١٤٨، وثريا، محمد (تركي)، السجل العثماني، بدون طبعة، ١٩٩٦م، مطبعة نمونة، إستنبول، ج١، ص١١٤، ونويهض، عادل (١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، الطبعة الثالثة، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، ج١، ص٢٦٠، وكحالة الدمشقي، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني (ت: ١٤٠٨هـ)، معجم المؤلفين، بدون طبعة وبدون تاريخ، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج٥، ص١٠٧.

Al-Bābānī al-Baghdādī, 'Ismāʿīl ibn Muḥammad ʿAmīn ibn Mīr Salīm (died: 1399H), Hadyah al-ʿĀrifīn Asmā' al-Mu'allifīn wa Āthār al-Muṣannifīn, Matbaʿah Wikālah al-Maʿārif, Istanbul, Turkey, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, Vol. 1, p. 509. Mardam Bek, Tamīm Mā'mūn (2023M), Al-Qaṭr al-Mukhtār min Buḥūr al-A'immah al-Akhyār, Ed. 1, Dār Ṭalās, Damascus, p. 148. Thuriyā, Muḥammad (Turkī), Al-Sijill al-ʿUthmānī, without edition, 1996M, Matbaʿah Namūnah, Istanbul, Vol. 1, p. 114. Nuwayhiḍ, ʿĀdil (1409H/1988M), Muʿjam al-Mufassirīn min Ṣadr al-Islām wa Ḥattā al-ʿAṣr al-Ḥāḍir, 3rd Edition, Mu'assasah Nuwayhiḍ al-Thaqāfīyah lil-Tā'līf wa al-Tarjamah wa al-Nashr, Beirut, Vol. 1, p. 260. Kaḥālah al-Dimashqī, ʿUmar ibn Riḍā ibn Muḥammad Rāghib ibn ʿAbd al-Ghanī (died: 1408H), Muʿjam al-Mu'allifīn, without edition and date, Maktabah al-Muthannā, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, Vol. 5, p. 107.

[2] ابن سباهي زاده، محمد بن علي البروسوي (ت: ٩٩٧هـ)، أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك، تحقيق: المهدي عبد الرواضية، بدون طبعة، ١٤٢٧هـ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص١٣٣، والصلابي، علي محمد محمد (ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، الدولة العثمانية، عوامل النهوض وأسباب السقوط، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، ص٥٨.

Ibn Sabāḥī Zādah, Muḥammad bin ʿAlī al-Burūsawī (died: 997H), Awḍaḥ al-Masālik ilā Maʿrifah al-Buldān wa al-Mamālik, edited by: Al-Mahdī ʿAbd al-Rawāḍiyah, without edition, 1427H, Dār al-Gharb al-Islāmī, Beirut, p. 133. Al-

Ṣalābī, ʿAlī Muḥammad Muḥammad (1st edition, 1421H/2001M), Al-Dawlah al-ʿUthmānīyah, ʿAwāmil al-Nuhūḍ wa Asbāb al-Suqūṭ, Dār al-Tawzīʿ wa al-Nashr al-Islāmīyah, Egypt, p. 58.

(3)إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي (ت: ١١٢٧هـ)، روح البيان، بدون طبعة وبدون تاريخ، دار الفكر–بيروت: ج٣، ص٢٤٤، و ج٩،ص٤١٨.

Ismāʿīl Ḥaqī ibn Muṣṭafā al-Istānbūlī al-Ḥanafī al-Khalwatī (died: 1127H), Rūḥ al-Bayān, without edition and date, Dār al-Fikr, Beirut, Vol. 3, p. 244, and Vol. 9, p. 418.

(4)مجموعة من المؤلفين، منهاج تعلم التركية في أوربا (باللغة التركية)، بدون طبعة، ٢٠١٤م، ألبانيا، ص١٦٨، وبنيامين آي جيجاي، ترجمة قصيدة البردة لعبد الحي الجلوتي الأسكداري، الرسالة مطبوعة ضمن مجموع: ULUSLARARASI ÜSKÜDAR SEMPOZYUMU)، ٢٠١٦م، جامعة إسطنبول، إستنبول، تركيا، ص٢٢٣.

Majmūʿat min al-Mu'allifīn, Minhāj Taʿallum al-Turkiyyah fī Ūrūbā (bi-al-lughah al-Turkiyyah), without edition, 2014M, Albāniyā, p. 168. Benyamin A. Jījāy, Tarjamat Qaṣīdat al-Burdah li-ʿAbd al-Ḥayy al-Jalūtī al-Askdārī, the message printed within the collection: (ULUSLARARASI ÜSKÜDAR SEMPOZYUMU), 2016M, University of Istanbul, Istanbul, Turkey, p. 223.

(5)عثماني، رفيق، قاموس يحتوي على نيف واثني عشر ألف كلمة تركية وفارسية مترجمة إلى اللغة العربية، طبق بعناية واهتمام أمين خوري، بدون طبعة، بدون تاريخ، مطبعة الآداب، بيروت، برخصة نظارة المعارف الجليلة في الأستانة العلية، ص١٨٦.

ʿUthmānī, Rafīq, Qāmūs yahṭawī ʿalā Nīf wa-Ithnay ʿAshar Ālf Kalimah Turkīyah wa Fārisīyah Mutarjamah ilā al-Lughah al-ʿArabīyah, ṭabq bi-ʿunāyah wa ihtimām Amīn Khūrī, without edition, without date, Maṭbaʿat al-Ādāb, Beirut, li-ikhrāj Nuẓārat al-Maʿārif al-Jalīlah fī al-Asṭānah al-ʿUlyā, p. 186.

(6) الترياقي، محمد زاهد، الموسوعة الإسلامية لوقف الديانة التركية (باللغة التركية)، ط٣، ٢٠١٩م، وقف الديانة التركي، أنقرة، ٦٣٤/٢؛ عثماني مؤلفلري للبرسوي، ٢٩/٢.

Al-Tarīāqī, Muḥammad Zāhid, Al-Mawsūʿah al-Islāmiyyah li-Waqf al-Diyānah al-Turkīyah (bil-lughah al-Turkīyah), Ed. 3, 2019M, Waqf al-Diyānah al-Turkī, Ankara, vol. 2,pp. 634; ʿUthmānī Mu'alfilrī lil-Barūsawī, vol. 2, pp. 29.

(7) عشاقي زاده، ذيل حدائق الحقائق، اللوحة: ٢٦٨–٢٦٩؛ وصاف، حسين، سفينة الأولياء (مخطوط عثماني)، نسخة محفوظة في مكتبة يازما باغشلار برقم ٢٣٠٧، اللوحة رقم ١٥/أ، ج٣.

ʿAshāqī Zādah, Dhayl Ḥadā'iq al-Ḥaqā'iq, Al-Lawḥah: 268-269; Waṣāf, Ḥusayn, Safīnat al-Awliyā' (Makhtūṭ ʿUthmānī), copy preserved in Maktabah Yazma Bağlar with number 2307, Plate number 15/A, Volume 3.

(8)ليلمز، الموسوعة الإسلامية لوقف الديانة التركية، ج٤، ص٣٣٨.

Lilmaz, Al-Mawsūʿah al-Islāmiyyah li-Waqf al-Diyānah al-Turkīyah, vol. 4, pp. 338.

(9)المحبي الحموي الأصل، الدمشقي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (ت: ١١١١هـ)، بدون طبعة وبدون تاريخ، دار صادر، بيروت، ج٤،ص٣٢٧.

Al-Muḥbī al-Ḥamawī al-Aṣl, al-Dimashqī, Muḥammad Amīn bin Faḍl Allāh bin Muḥibb al-Dīn bin Muḥammad, Khulāṣat al-Athar fī Aʿyān al-Qarn al-Ḥādī

ʿAshar (died: 1111H), without edition and date, Dār Ṣādir, Beirut, vol. 4, pp. 327.

(10)يلمز، كامل، عزيز محمود هدائي والطريقة الجلوتية، بدون طبعة، ٢٠١٦، مطبعة أكرم ياينسان، إستنبول، ص٥٢.

Yilmaz, Kāmil, ʿAzīz Maḥmūd Ḥudāyī wa-al-Ṭarīqah al-Jalwatīyah, without edition, 2016, Maṭbaʿat Akram Yayınsan, Istanbul, p. 52.

(11)حسين، حافظ، وفيات السلاطين ومشاهير الرجال (تركي)، تحقيق: رأفت كتوك، بدون طبعة، ٢٠١٢م، مطبعة دووش، إستنبول، ص١١٠.

Ḥusayn, Ḥāfiẓ, Wafayāt al-Salāṭīn wa-Mashāhīr al-Rijāl (Turkī), edited by: Rāfat Kutūk, without edition, 2012M, Maṭbaʿat Dawwāsh, Istanbul, p. 110.

(12) مجهول، تفسير بعض السور القرآنية، نسخة محفوظة في مكتبة جامعة إسطنبول برقم: ٢٢٠١، اللوحة الأخيرة من تفسير سورة مريم، اللوحة: ١١٧، وبرقم ١٥٢.

Majhūl, Tafsīr Baʿḍ al-Sūr al-Qur'āniyyah, copy preserved in Maktabat Jāmiʿat Istanbul with number: 2201, the last plate of Tafsīr Sūrat Maryam, Plate: 117, and with number 152.

(13) آي جيجاي، ترجمة قصيدة البردة لعبد الحي الجلوتي الأسكداري، ص٢٢٣.

Āy Jījāy, Tarjamat Qaṣīdat al-Burdah li-ʿAbd al-Ḥayy al-Jalūtī al-Askdārī, p. 223.

(14) نزهة آرجون، سعد الدين، الشعراء الأتراك (طبعة حجرية باللغة التركية)، بدون طبعة، بدون تاريخ، بدون دار، ص٢٢٧؛ سالم أفندي، قاضي العسكر، تذكرة سالم (طبعة حجرية باللغة العثمانية)، ١٣١٥هـ، دار سعادات، إستنبول، ص٤٦٢.

Nazhā Ārjūn, Saʿd al-Dīn, Al-Shuʿarā' al-Atrāk (ṭabʿah ḥajariyyah bi-al-lughah al-Turkiyyah), without edition, without date, without publisher, p. 227; Salem Afandi, Qāḍī al-Askar, Tadhkirah Salem (ṭabʿah ḥajariyyah bi-al-lughah al-ʿUthmāniyyah), 1315H, Dār Saʿādāt, Istanbul, p. 462.

(15)كحالة، معجم المؤلفين، ج٥،ص١٠٧؛ البابانى، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج١،ص٥٠٧؛ مردم بك، القطر المختار، ص١٤٨؛ ليلمز، عزيز محمود هدائي والطريقة الجلوتية، ص١٦١؛ للبرسوي، عثماني مؤلفلر، ج١،ص١٢٥.

Kahālah, Muʿjam al-Mu'allifīn, vol.5,pp. 107; Al-Bābānī, Hadiyat al-ʿĀrifīn Asmā' al-Mu'allifīn wa Āthār al-Muṣannifīn, vol. 1, pp. 507; Mardam Bek, Al-Qaṭr al-Mukhtār, p. 148; Lilmaz, ʿAzīz Maḥmūd Hudāyī wal-Ṭarīqah al-Jalwatīyah, p. 161; Lil-Bursawī, ʿUthmānī Mu'alfilr, vol. 1, pp. 125.

(16)حسين، حافظ، وفيات السلاطين ومشاهير الرجال، ص١١٣، يلمز، الموسوعة الإسلامية لوقف الديانة التركية، ج١،ص٢٢٧.

Ḥusayn, Ḥāfiẓ, Wafayāt al-Salāṭīn wa-Mashāhīr al-Rijāl, p. 113. yilmaz, Al-Mawsūʿah al-Islāmiyyah li-Waqf al-Diyānah al-Turkīyah, vol. 1, pp. 227.

(17) قره بلوط، علي الرضا – أحمد طوران، معجم التاريخ، التراث الإسلامي في مكتبات العالم، المخطوطات والمطبوعات، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، دار العقبة، قيصري، تركيا، ج٥،ص٣٣٤٥. والبرسوي، عثماني مؤلفلر، ج٢،ص٢٩، وليلمز، الموسوعة الإسلامية لوقف الديانة التركية، ج٢،ص٦٣٤.

Qarah Balūṭ, ʿAlī al-Riḍā - Aḥmad Ṭūrān, Muʿjam al-Tārīkh, Al-Turāth al-Islāmī fī Maktabāt al-ʿĀlam, Al-Makhṭūṭāt wal-Maṭbūʿāt, Ed. 1, 1422H/2001M, Dār al-ʿUqbah, Kayseri, Turkey, vol. 5, pp. 3345. Al-Bursawī, ʿUthmānī

Mu'alfilr, vol. 2, pp. 29. Lilmaz, Al-Mawsūʿah al-Islāmiyyah li-Waqf al-Diyānah al-Turkīyah, vol. 2, pp. 634.

(18)آي جيجابي، ترجمة قصيدة البردة لعبد الحي الجلوتي الأسكداري، ص٢٢٣–٣٤٠.

Āy Jījāyī, Tarjamat Qaṣīdat al-Burdah li-ʿAbd al-Ḥayy al-Jalūtī al-Askdārī, pp. 223-340.

(19) يلمز، عزيز محمود هدائي والطريقة الجلوتية، ص١٦٢.

Yilmaz, ʿAzīz Maḥmūd Hudāyī wal-Ṭarīqah al-Jalwatīyah, p. 162.

(20)نويهض، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، ج١،ص٢٦٠، ومردم بك، القطر المختار، ص١٤٨، وكحالة، معجم المؤلفين، ج٥،ص١٠٧.

Nuwayhiḍ, Muʿjam al-Mufassirīn min Ṣadr al-Islām wa Ḥattā al-ʿAṣr al-Ḥāḍir, vol. 1, pp. 260. Mardam Bek, Al-Qaṭr al-Mukhtār, p. 148. Kahālah, Muʿjam al-Mu'allifīn, vol. 5, p. 107.

(21) نويهض،معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، ج1،ص260، مردم بك، القطر المختار،ص148، كحالة، معجم المؤلفين،ج5،ص107.

Nuwayhiḍ, Muʿjam al-Mufassirīn min Ṣadr al-Islām wa Ḥattā al-ʿAṣr al-Ḥāḍir, Vol. 1, p. 260. Mardam Bek, Al-Qaṭr al-Mukhtār, p. 148. Kahālah, Muʿjam al-Mu'allifīn, Vol. 5, p. 107.

(22)علي الرضا قره بلوط – أحمد طوران قره بلوط، معجم التاريخ (التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات))، دار العقبة، قيصري – تركيا، ط1، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، ج2،ص1547.

Qarah Balūṭ, ʿAlī al-Riḍā - Aḥmad Ṭūrān, Muʿjam al-Tārīkh (Al-Turāth al-Islāmī fī Maktabāt al-ʿĀlam (Al-Makhṭūṭāt wal-Maṭbūʿāt)), Dār al-ʿUqbah, Kayseri, Turkey, Ed. 1, 1422H/2001M, Vol. 2, p. 1547.

(23)نويهض،معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، ج1،ص260، مردم بك، القطر المختار،ص148، كحالة، معجم المؤلفين،ج5،ص107، علي الرضا قره بلوط – أحمد طوران قره بلوط، معجم التاريخ (التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات))، ج2،ص1547.

Nuwayhiḍ, Muʿjam al-Mufassirīn min Ṣadr al-Islām wa Ḥattā al-ʿAṣr al-Ḥāḍir, Vol. 1, p. 260. Mardam Bek, Al-Qaṭr al-Mukhtār, p. 148. Kahālah, Muʿjam al-Mu'allifīn, Vol. 5, p. 107. Qarah Balūṭ, ʿAlī al-Riḍā - Aḥmad Ṭūrān, Muʿjam al-Tārīkh (Al-Turāth al-Islāmī fī Maktabāt al-ʿĀlam (Al-Makhṭūṭāt wal-Maṭbūʿāt)), Vol. 2, p. 1547.

(24) مخطوط فتح البيان لحصول النصر والأمان للمؤلف، نسخة محفوظة في مكتبة بشير آغا، برقم: 34. اللوحة الأولى.

Majhūl, Makhṭūṭ Fatḥ al-Bayān li-Ḥuṣūl al-Naṣr wal-Amān, copy preserved in Maktabat Bashīr Āghā, No. 34, the first plate.

(25) البرسوي، عثماني مؤلفلري، ج1،ص126.

Al-Bursawī, ʿUthmānī Mu'alfilrī, Vol. 1, p. 126.

(26) أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: 794هـ)، البحر المحيط في أصول الفقه، دار الكتب العلمية بيروت، ج2،ص256، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: 483هـ)، أصول السرخسي، ط1، دار الكتب العلمية–بيروت،عام 1993م، ج1،ص24.

Al-Zarkashī, Abū ʿAbd Allāh Badr al-Dīn Muḥammad ibn ʿAbd Allāh ibn Bahādur (died: 794H), Al-Baḥr al-Muḥīṭ fī Uṣūl al-Fiqh, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Beirut, Vol. 2, p. 256. Al-Sarakhsī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Sahl Shams al-A'immah (died: 483H), Uṣūl al-Sarakhsī, Ed. 1, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Beirut, 1993M, Vol. 1, p. 24.

(27) عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج5،ص107، و مردم بك، القطر المختار، ص148، علي الرضا قره بلوط–أحمد طوران قره بلوط، معجم التاريخ (التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات))، ج2،ص1547.

Kahālah, ʿUmar Riḍā, Muʿjam al-Mu'allifīn, Vol. 5, p. 107. Mardam Bek, Al-Qaṭr al-Mukhtār, p. 148. Qarah Balūṭ, ʿAlī al-Riḍā-Aḥmad Ṭūrān, Muʿjam al-Tārīkh (Al-Turāth al-Islāmī fī Maktabāt al-ʿĀlam (Al-Makhṭūṭāt wal-Maṭbūʿāt)), Vol. 2, p. 1547.

(28) فتح البيان لحصول النصر والفتح والأمان لعبد الحي الأدرنوي: (اللوحة 1).

Al-Adranawī, ʿAbd al-Ḥayy, Fatḥ al-Bayān li-Ḥuṣūl al-Naṣr wal-Fatḥ wal-Amān, Plate 1.

(29)أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت: شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، مؤسسة الرسالة–بيروت، عام 1421هـ، 2001م، مسند أنس بن مالك: ج19،ص272، رقم 12246، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد، أبو داود السجستاني (ت: 275هـ)، سنن أبي داود، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية–صيدا، كتاب الجهاد، باب كراهية ترك الغزو، ج3،ص10، رقم 2504، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت: 303هـ)، السنن الكبرى، ت: حسن عبد المنعم شلبي، ط1، مؤسسة الرسالة– بيروت، كتاب الجهاد، باب وجوب الجهاد، ج4،ص269، رقم 4289، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت : 744هـ)، المحرر في الحديث، ت: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي، ط3، دار المعرفة–بيروت،عام 1421هـ، 2000م، ج1،ص439.

Ibn Ḥanbal, Abū ʿAbd Allāh Aḥmad ibn Muḥammad (died: 241H), Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, Ed. by Shuʿayb al-Arna'ūṭ, ʿAdil Murshid and others, Supervised by ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-Muḥsin al-Turkī, Ed. 1, Mu'assasat al-Risālah, Beirut, 1421H/2001M, Musnad Anas bin Mālik, Vol. 19, p. 272, No. 12246. Al-Sijistānī, Abū Dāwūd Sulaymān ibn al-Ash'ath (died: 275H), Sunan Abī Dāwūd, Ed. by Muḥammad Muḥyi al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd, Al-Maktabah al-ʿAṣrīyah, Sidon, Kitāb al-Jihād, Bāb Karāhiyat Tark al-Ghazw, Vol. 3, p. 10, No. 2504. Al-Nasā'ī, Abū ʿAbd al-Raḥmān Aḥmad ibn Shuʿayb (died: 303H), Al-Sunan al-Kubrā, Ed. by Ḥasan ʿAbd al-Munʿim Shalabī, Ed. 1, Mu'assasat al-Risālah, Beirut, Kitāb al-Jihād, Bāb Wujūb al-Jihād, Vol. 4, p. 269, No. 4289. Ibn ʿAbd al-Hādī, Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad (died: 744H), Al-Muḥarrar fī al-Ḥadīth, Ed. by Dr. Yūsuf ʿAbd al-Raḥmān al-Marʿashlī, Muḥammad Sulaym Ibrāhīm Samarrah, Jamāl Ḥamdī al-Dhahabī, Ed. 3, Dār al-Maʿrifah, Beirut, 1421H/2000M, Vol. 1, p. 439.

(30) فتح البيان لحصول النصر والفتح والأمان لعبد الحي الأدرنوي: المقدمة، بتصرف.

Al-Adranawī, ʿAbd al-Ḥayy, Fatḥ al-Bayān li-Ḥuṣūl al-Naṣr wal-Fatḥ wal-Amān, Introduction, adapted.

(31) محمد فريد بك، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ص308- 311، الصلابي، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، ص310.

Muḥammad Farīd Bek, Tārīkh al-Dawlah al-ʿĀliyah al-ʿUthmānīyah, pp. 308-311. Al-Ṣalābī, Al-Dawlah al-ʿUthmānīyah ʿAwāmil al-Nuhūḍ wa Asbāb al-Suqūṭ, p. 310.

(32) الأدرنوي، عبد الحي، فتح البيان لحصول النصر والفتح والأمان، اللوحة ٦٤.

Al-Adranawī, ʿAbd al-Ḥayy, Fatḥ al-Bayān li-Ḥuṣūl al-Naṣr wal-Fatḥ wal-Amān, Plate 64.

(33) أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه–القاهرة، عام ١٣٧٤هـ–١٩٥٥م، ج3،ص1517، رقم 1910.

Abū al-Ḥusayn Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī al-Naysābūrī (died: 261H), Ṣaḥīḥ Muslim, Ed. by Muḥammad Fu'ād ʿAbd al-Bāqī, Maṭbaʿah ʿĪsā al-Bābī al-Ḥalabī wa Sharikāh, Cairo, 1374H/1955M, Vol. 3, p. 1517, No. 1910.